م. المختار السوسي، *المعسول*، 10 : 166 ـ 211.

V. Monteil, *"Chronique de la zaouia d'assa,* in Mélanges Mohammed El Fassi, publiés à l'occasion du dixième anniversaire de l'université Mohammed V, 1957-1967, Rabat, 81-90.

مصطفى ناعمي

إعزّاتّن، جماعة قروية ببني جافر من قبيلة قلعية واقعة بهضيبة الانفاص المشرفة على واد غساسة، وعلى مدينة غساسة (القلة) المرينية المعروفة، ينتمي السكان إلى بني وعزان الزناتيين العبد الواديين، المستقرين في منتصف القرن الثامن الهجري حول تلمسان. وقد هاجرت أسرة وعزانية إلى قلعية بعد حصار أبي الحسن المريني للمدينة واستقرت بالمكان المعروف لها الآن. وسوق الجماعة هو يوم الثلاثاء وهو سوق بني بوجافر كلها.

يعتمد السكان على الصيد البحري لفقر الأراضي وندرة المياه.

تقاييد نسب قبيلة قلعية ؛ مخطوط لمجهول، رقمه في خ. ع : 1275 ك ؛ *خريطة الناظور*، مقياس 50.000، إنجاز 1967 خ. ع بالرباط ؛ *استطلاع شخصي في عين المكان* سنتي 1976 و 1978.

حسن الفيگيگي

الأعْشَاش، جماعة ضمن قبيلة المهاية (إقليم وجدة)، تستوطن بسيط أنگاد جنوب غرب مدينة وجدة، ولا يمكن فصل تاريخ الأعشاش عن قبيلة المهاية، وهم من أصل عربي، ينتسب بعضهم إلى أولاد الحاج الذين كانوا ينتجعون في هضاب ملوية العليا، وبعضهم يتصل نسبهم بقبيلة بني عامر بناحية سيدي بلعبّاس (الجزائر) والبعض الآخر يردُّ أصلهم إلى أهل تافيلالت. وقد اعتبر المخزن المغربي الأعشاش في القرن التاسع عشر ربعاً من أرباع قبيلة المهاية، وكانوا آنذاك يتكونون من سبعة أفخاذ وهي: الخراريب، والحرميون، والمدافعية، وأولاد ابراز، واللواحك، والمهارير، والزوايد. لا يختلف هذا التقسيم عن التقسيم الذي أوردته المصادر الفرنسية في نهاية القرن الماضي، غير أن أول إحصاء في القرن العشرين (1926) سجل تقلص أفخاذ الأعشاش إلى ثلاثة.

كان الأعشاش ضمن قبيلة المهاية ينتجعون منطقة ممتدة من أنگاد إلى الظهرا، لكن التوسع الفرنسي واحتلال عين بني مطهر سنة 1904 أجبرهم على الاستقرار ببسيط أنگاد ضمن مهاية الشمال.

تقييد ايالة وجدة ونواحيها وبعض القبائل المجاورة لفاس سنة 1309 هـ، *كناش في خ. ح.* رقم 192.

De la Martinière et N. Lacroix, *Documents...*, t. 1 pp 179 - 184 ; Voinot, *Oujda et l'Amalat*, 183 - 184 ; *Résultats statistiques du recensement de la population...*, 1926, 277 ; *Liste des confédération, des Tribus..*, 1935

برحاب عكاشة

الأعشاش، قبيلة كبيرة بالشاوية، لعبت دوراً مهماً ضمن اتحادية الشاوية خلال القرن الماضي وبداية القرن الحالي، وكانت إلى أواخر القرن التاسع عشر، تعتبر فرقة من فرق قبيلة مْزاب الكبرى، التي كانت تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي : أمْلال، وأولاد مْراح، والأعشاش. ونظراً لشدة مراس الأعشاش الذين تقع أراضيهم في شمال شرقي الشاوية، وهي أراض تتميز بوعورة التضاريس وانتشار الغابات، فسرعان ما ظهروا في أواخر القرن الماضي وبداية القرن العشرين قبيلة قوية ما لبثت أن استقلت عن مزاب. يستفاد من الروايات المختلفة، أن أصول الأعشاش يغلب عليها الأصل العربي. فمعظمهم ينتمي لعرب بني سليم بن منصور، الذين كانت مواطنهم الأصلية بالجزيرة العربية، وهاجروا لنواحي برقة، ومن هناك دخلوا المغرب مع عرب بني هلال، الذين أنزلهم يعقوب المنصور الموحدي حوالي 1194 م بمنطقة تامسنا. ثم إن يعقوب بن عبد الحق المريني، أنزل أقواماً آخرين منهم خلال القرن الثالث عشر الميلادي بالمنطقة نفسها. والغالب على الظن، أن أصل الأعشاش ـ مثلهم في ذلك مثل معظم قبائل الشاوية ـ يرجع لأصول عربية بقدر ما يرجع لعناصر بربرية محلية من برغواطة وعناصر زناتية من القبائل التي أنزلها المرينيون بالمنطقة.

الظاهر هو أن التسمية، وقد تعني الخيام الصغيرة، تعود لقرون ماضية، لا نعرف خلالها شيئاً عن أحوال هذه القبيلة. فقد ورد اسم الأعشاش عند المؤرخ الضعيف الرباطي، عندما كان يتحدث عن قتال عمال المولى سليمان لقبائل مزاب سنة 1798 م. إذ حدد اسم الأعشاش، كما هو اليوم، في معرض كلامه عن انهزام مزاب وطلبهم العفو من السلطان مولاي سليمان حيث قال :

"وفي 20 صفر 1213 هـ أهدت قبيلة مزاب وهم الأعشاش، والأعشاش فيهم : الخزازرة وابن يمان (بني يمان) وأولاد محمد".

إن الضعيف يشير هنا إلى واقع اندماج الأعشاش ضمن مزاب، ذلك الاندماج الذي بدأ يختفي شيئاً فشيئاً.

الأعشاش خلال القرن XIX : يبدو أن موقع بلاد الأعشاش في الحدود مع قبائل زعير في الشمال الشرقي، وورديغة في الجنوب الشرقي، زيادة على طبيعة بلادهم التي تتميز بوعورة التضاريس وانتشار الغابات، من العوامل التي ساهمت في نمو قوتهم سواء من الناحية العددية، أو من ناحية اكتساب الصلابة والشجاعة. وهكذا ظهرت أفخاذ كثيرة ما لبثت أن استقلت وأدت إلى توزيع فرق الأعشاش خلال القرن التاسع عشر. وقد طرأت عدة تغييرات على ذلك التوزيع نتيجة للأحداث التي جرت بالقبيلة. وقد كانوا مع امزاب وأولاده حريز والمذاكرة وأولاد علي يمثلون نصف الشاوية، في ديوان المخزن، وكان يطلق على هذا النصف اسم : أولاد بوعطية في مقابل النصف الآخر الذي يسمى أولاد بورزگ. وعندما وقع تكثيف الحضور المخزني في أوساط القبائل على عهد مولاي الحسن تمَّ تقسيم الأعشاش إلى خمس قيادات، ثم طرأ توزيع جديد على الأعشاش نتيجة للفتن التي جرت بينهم وبين مزاب من جهة وبينهم وبين ورديغة من جهة أخرى.